

كوا ليسا

مؤتمر الرياض... امتحان كشف حقيقة الدول الداعمة للإرهاب

ربط مصدر عسكري بين التوغل التركي في العراق نحو الموصل وبين التقدم العسكري للجيش السوري وحلفائه باتجاه حلب، معتبراً أنّ حسم سورية لمستقبل حلب سيحدّد وجهة الحرب المقبلة حول سورية والعراق ومستقبل «داعش» والدور التركي، وأنّ أنقرة تريد أن تحجز بمخيلها العسكري مقدماً تقاضياً تكون قد فشلت في تحقيقه عبر الحرب في سورية، وأنّ واشنطن ستحرص على صدور بيان عن مجلس الأمن يدعو إلى مفاوضات تركية-عراقية.

إلى قناعة شاملة بحلول وقت الحلول، وما لم تنتج ظروف التسويات الدولية - الإقليمية لا يمكن الحديث عن إمكان فرض حلول في المدى المنظور. من الواضح أنّ مؤتمر «الرياض» لم ينجح وكان مصيره الفشل، لوجود العديد من الصعوبات والمعوقات المتمثلة بالمعارضة وداعميها وتمسكهم بشروط مسبقة، فهذه المؤتمرات والاجتماعات لا تقدم إلا الشروط المستحيلة، وتعكس حجم الرهانات المتعلقة بكل ما يجري في سورية، وهي أهداف تتداخل فيها حسابات الواقع المفترض للأحداث الميدانية على الأرض مع الحسابات الأمنية والعسكرية والجيوستراتيجية للجغرافيا السياسية السورية وموازن القوى في الإقليم مع المصالح والاستراتيجيات للقوى الدولية على اختلاف مسيّاتها، كما تتداخل فيها كل ملفات المنطقة، فضلاً عن تداخل هذه الملفات في كل مفاصل السياسة الدولية والعلاقات في ما بين الدول الكبرى على المستويين العالمي والإقليمي. من كل ما تقدم نستنتج أنّ جميع هذه المؤتمرات لا يمكن التعويل عليها، كنافذة للخروج من تداعيات الحرب على سورية، والمؤكد هنا أنّ مؤتمر «الرياض»، بفضوله كاملة، كان شاهداً على طريقة تعامل الدول الداعمة للإرهاب في سورية، وشكل امتحاناً حقيقياً لهذه الدول الداعمة للإرهاب على أرض سورية لكشف نواياها الحقيقية وأهدافها من عقد هذه المؤتمرات بفضولها المختلفة.

\* كاتب وناشط سياسي-الأردن  
hesham.habeshan@yahoo.com

في سورية وتدهور أمن المنطقة ككل، فمجموعات القتل المتنقلة في سورية ما زالت تمارس علانية القتل والتخريب التدمير، ولدى المنظمات الدولية، بما فيها المنظمات التابعة للأمم المتحدة، أدلة كثيرة وموثقة على عمليات القتل والتعذيب والتخريب التي تقوم بها العصابات الإرهابية. وعلى محور مهم بهذه المرحلة تحديداً، يعلم أغلب المطلعين على تداخلات الحرب على الدولة السورية وما تبع ذلك من تغيير بقواعد الاشتباك، أنّ أيّ حديث عن مؤتمرات هنا وهناك لمعارضة مينة أصلاً يسعى البعض لإحيائها هو حديث ليس بواقعي، فإذا عدنا إلى الماضي القريب فقد كان مؤتمر «القاهرة» والمعارضات السورية شاهداً على مهزلة سياسية وأخلاقية، فقد كان الهدف المطلوب الوصول إليه برأي قوى المعارضة السورية الخارجية الممثلة بالائتلاف هو عبارة عن تسليم مقاليد الحكم لهم، وهذا كما يقولون هم إنه النص النهائي المطلوب الوصول إليه كنتيجة لهذه المؤتمرات. وهنا فقد تعلمنا من دروس التاريخ بأنّ أزمت دولية - إقليمية - محلية - مركبة الأهداف، كالغرب التي نعيش تفاصيلها حالياً على سورية، أنه لا يمكن الوصول إلى نتائج نهائية لها بالجهود البسيطة، فالطريق ليست معبدة بالورود بل هي كرة نار ملتهبة متدرجة قد تتحوّل بأيّ وقت إلى انفجار اقليمي وحينها لا يمكن ضبط تدرجها أو على الأقل التحكم بطريق سيرها ولذلك لا يمكن الوصول إلى جملة تسويات ونتائج سريعة بشكل سهل، فطرق الحل والتسويات تخضع للكثير من التجاذبات والأخذ والرد قبل وصول الأطراف الرئيسية المعنية

هشام الهبيشان\*

في الوقت الذي عادت فيه الأحاديث والتحليلات والتصريحات عن إحياء مؤتمرات خاصة لحل أزمة الحرب المفروضة على الدولة السورية، الرياض 1، نيويورك 1، فيينا 3، موسكو 3، جنيف 3، القاهرة 3، تسود حالة من التشاؤم في خصوص الجدوى من عقد هذه المؤتمرات، لأنّ أغلب المطلعين على تداخلات الحرب على الدولة السورية وما تبعها من تغيير في قواعد الاشتباك، يعلمون ويدركون أنّ عقد جلسات مشاورات أو لقاءات أو مؤتمرات تضم شخصيات من طرفي المعادلة السورية، أو طرف واحد، لن ينجح بسبب وجود صعوبات ومعوقات كثيرة. ومن خلال استعراض اللقاءات والمؤتمرات التي عقدت، في هذا الإطار، نجد أنّ كل ما قامت به هو إشباع الإعلام بالصور النادرة عن نجاحات الدول الوسيطة في التفاوض وعن فرص للتقدم المأمول، مع أنّ تلك الدول جميعها تدرك أنّ الوصول إلى نتائج فعلية ليس ممكناً في هذه المرحلة، وفي حال التوصل إلى حل ما فإنه سيكون مرحلياً، أو خطوة في طريق طويل صعب ومعقد، ستبقى سورية في معمودية النار حتى وقت غير محدد. في هذه المرحلة، من الواضح أنّ جميع المعطيات الإقليمية والدولية في هذه المرحلة، تشير إلى تصعيد واضح بين الفرقاء الإقليميين والدوليين، وهذا بدوره سيؤدي إلى المزيد من تدهور الوضع

فرونكس: انخفاض حاد في عدد المهاجرين الوافدين إلى اليونان خلال تشرين الثاني  
رئيس الوزراء الكندي يستقبل بحفاوة أول دفعة لاجئين سوريين

أن تغادر طائرة أخرى من طراز (سي سي 150) تقل لاجئين سوريين إلى مونترال (اليوم) السبت، لكن ليست هناك رحلات جوية أخرى مقررة خلال الأسبوع المقبل. وتريد الحكومة الكندية نقل 10 آلاف لاجئ سوري إليها قبل نهاية العام الحالي. ويتناقض الترحيب الذي لقيه السوريون عند وصولهم إلى كندا بشكل حاد مع الاستقبال الذي يلقاه أقرانهم في الولايات المتحدة حيث أثار الخوف من اللاجئين السوريين في أعقاب هجمات باريس الدموية في 13 تشرين الثاني معارضة للسماح بدخولهم. وقال حكام بعض الولايات الأمريكية إن ولاياتهم لن تقبل لاجئين سوريين. وفي سياق متصل، قالت متحدثة باسم وكالة ضبط الحدود في الاتحاد الأوروبي (فرونكس) أمس إن عدد المهاجرين غير المنتظمين الذين دخلوا اليونان انخفض بشكل حاد في تشرين الثاني ويبلغ نحو 100 ألف أي أقل من نصف العدد الذي سجل في الشهر الذي سبقه. وأوضحت المتحدثة أنّ البيانات النهائية لم تجمع بشكل كامل لكنها أشارت إلى أنّ أكثر من 200 ألف شخص وصلوا في تشرين الأول ويبدو أنّ الظروف الجوية السيئة تخفف من تدفق المهاجرين، حيث سجل عدد المهاجرين الواصلين إلى اليونان في الأسبوع الأخير من أكثر من خمسة آلاف بقليل. وأشارت المتحدثة إلى أنه من الميكر للغاية رسم مسار للأحداث في أعقاب المعاهدة التي وقعت بين الاتحاد الأوروبي وتركيا في أواخر تشرين الثاني وتهدف إلى تخفيض عدد المهاجرين الذين يغادرون تركيا إلى دول الاتحاد.



اللاجئين الذين تم اختيارهم من مخيمات في لبنان والأردن بعد فرارهم من الحرب الدائرة في سورية. يذكر أن الطائرة التي تقل 163 لاجئاً حطت في ساعة متأخرة الخميس في مطار تورونتو آتية من لبنان، مدشنة بذلك أول عملية لنقل اللاجئين السوريين إلى كندا، ويتوقع

استقبل رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو بحفاوة، أمس، أول فوج من اللاجئين السوريين لدى وصولهم لمطار تورونتو الدولي. وقال ترودو الذي كان المطار للترحيب باللاجئين «ستذكر جميعاً هذا اليوم، مؤكداً أنّ كندا تعتبر استقبال هؤلاء اللاجئين، ومنهم مستقبلاً أفضل لهم ولأبنائهم برحابة صدر يشكّل مصيراً». كما قال ترودو للعمالين بالمطار والمتطوعين الذين وقفوا معه لاستقبال اللاجئين «هذه ليلة رائعة حيث جئنا ليس فقط لنرى مجموعة من الكنديين الجدد كل شيء عن كندا، بل أيضاً لنظهر للعالم كيف أننا نفتح قلوبنا ونرحب بآناس يفرون من أوضاع صعبة للغاية». مضيفاً أنه ستجرى إعادة توطين 10 آلاف شخص بنهاية العام و15 ألفاً آخرين بنهاية شباط. وبينما كان رئيس الوزراء الكندي يستقبل الآتين على متن الطائرة العسكرية في قاعة خاصة وصل إلى المطار لاجئون ترعاهم جماعات خاصة على متن رحلات تجارية في الأيام القليلة الماضية في صالة منفصلة عن الجسر الجوي العسكري. وكان في استقبالهم رعاة وكنديون حضروا إلى المطار للترحيب بالوافدين الجدد. وقال أحد العاملين بجماعة إبراهيم فيستيفال التي رعت أزمة وإطلاقها الثلاثة بعد أن عاشوا في مخيم بالأردن لمدة عامين «إنهم متعبون للغاية لكنهم سعداء ومفعمون بالأمل». من جهته، أطلق رئيس بلدية تورونتو تغريدة ترحيب باللاجئين الآتين وصدرت «لورونتو ستار» أكبر صحف

400 متطرف مستعدون لشن هجوم في ألمانيا  
محكمة ألمانية تبرئ «شرطة الشريعة»

أعرب هانس غيورغ ماسن مدير الهيئة الاتحادية لحماية الدستور في ألمانيا (المخابرات) عن مخاوفه من احتمال وقوع هجوم إرهابي في أي لحظة، نظراً لوجود مئات من أتباع التطرف في البلاد. ونقلت «دويتشه فيله» عن ماسن قوله إن هناك 1100 متطرف إسلامي في ألمانيا حالياً، بينهم 430 يمثلون خطراً بالغا، ومن غير المستبعد أن يرتكب أي منهم «جريمة خطيرة في أي لحظة». كما أعرب المسؤول الألماني عن قلقه من محاولات السلفيين المتطرفين الترويج لآفكارهم وتجنيد أنصار جدد في صفوف اللاجئين الذين يتوافدون إلى ألمانيا من دول الشرق الأوسط. وذكر أنّ المخابرات الألمانية رصدت مؤخراً 150 حالة من هذا القبيل. وفي وقت سابق، قال رالف بيغر وزير داخلية ولاية الراين الشمالي فيستفاليا إن هناك ما يربو على ألف متطرف إسلامي في الأراضي الألمانية قد يمثلون خطراً بالغا. يذكر أنّ النيابة العامة الألمانية تحقق حالياً في قضايا نحو 200 شخص سافروا من ألمانيا إلى سورية للقتال، وقد يكونون على صلة بتنظيم «داعش» الإرهابي. وفي سياق متصل، برأت محكمة ألمانية، إسلاميين جابوا شوارع مدينة ألمانية لتطبيق الشريعة. وقالت المحكمة إنهم لم يخرقوا القانون المتعلق بارتداء الزي الموحد أو قانون التجمع، واستأنف النائب العام الحكم. يذكر أنّ 9 أشخاص ألقوا خلال شهر أيلول عام 2014 بعد أن جابوا شوارع مدينة فورتال غرب ألمانيا حاملين لافتات كتب عليها «هذه منطقة تخضع للشريعة»، مرتدين سترات برتقالية كتب عليها «شرطة الشريعة»، محذرين المارة من ارتداء نوادي الرقص والبيارات. وكان بين المجموعة فين لاي، وهو أحد الواعظين كانت الشرطة قد احتجزت جواز سفره بسبب سفره إلى سورية وانتشار صورة له على ظهر دبابة وهو يحمل بندقية كلاشنيكوف. وأثار ظهور المجموعة في شوارع المدينة انتقادات حادة في ألمانيا، وظهرت لقطات فيديو لهم لكن «المجلس المركزي للمسلمين في ألمانيا» دان سلوك المجموعة وقال إن فيه ضرراً للمسلمين.

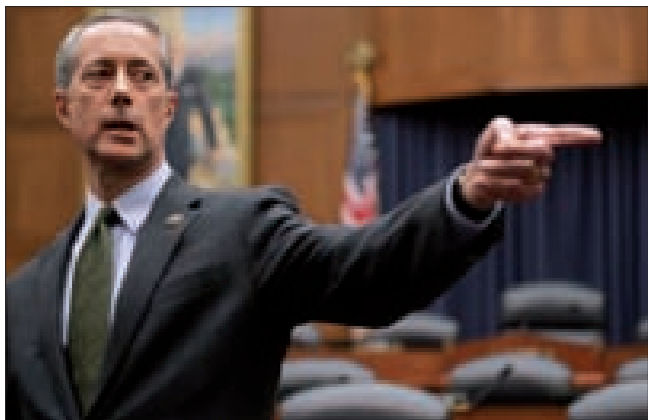
البيت الأبيض يشكك في مزاعم بيونغ يانغ بامتلاك قنبلة هيدروجينية  
(إسرائيل) صدرت الذهب إلى كوريا الشمالية رغم الحظر الأهمي



أون إلى أن بلاده أعدت قنبلة هيدروجينية. وقال جوش إرنست، إنه يشك فيما ادّعى زعيم كوريا الشمالية بان بلاده طورت فيما يبدو قنبلة هيدروجينية، مضيفاً أنّ «المعلومات المتاحة لدينا في هذه المرحلة تدفعنا لإثارة تساؤلات جادة حول تلك المزاعم لكننا نأخذ على محمل الجد تماماً ما يمثله نظام كوريا الشمالية من خطر وتهديد بفعل طموحاته لتطوير سلاح نووي». وكان كيم جونج أون قال أثناء جولة قام بها حديثاً لتفقد موقع عسكري، إن كوريا الشمالية مستعدة «دولة مقادرة تمتلك السلاح النووي، مستعدة لتجربة قنبلة ذرية أو قنبلة هيدروجينية للدفاع عن سيادتها بشكل فعال». بسبب ما أفادت وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية. وقد أجرت كوريا الشمالية ثلاث تجارب نووية في 2006 و2009 و2013، وهذه التجارب أدت إلى فرض عقوبات دولية عليها. والقنبلة الهيدروجينية سلاح نووي يستخدم الطاقة من تفاعل انشطار نووي وتزداد بذلك نتيجة الانفجار إلى حد كبير من حيث القوة التفجيرية.

أعلنت لجنة برلمانية في كيان العدو الإسرائيلي «أن إسرائيل» صدرت مئات آلاف الدولارات من الذهب إلى كوريا الشمالية رغم الحظر المفروض من الأمم المتحدة. وقالت لجنة الاقتصاد في الكنيست إنها «ستشدد القيود المفروضة على التجارة مع بيونغ يانغ بعد علمها بتصدير 400 ألف دولار من الذهب رغم الحظر الذي فرضته الأمم المتحدة في عام 2006». وذكرت وسائل إعلام «إسرائيلية» أنّ ديفيد حوري المسؤول في مصلحة الضرائب «الإسرائيلية» أبلغ اللجنة خلال جلسة استماع أن «العملية التجارية تمت في العوام التي تلت فرض الحظر». وإن لم يتم الكشف عن تفاصيل محددة لتلك العملية، إلا أنّ وسائل الإعلام نقلت عن حوري قوله إنه «تم أيضاً تصدير بضائع محظورة أخرى خلال السنوات الماضية». وأكد المتحدث باسم اللجنة البرلمانية ليور روتيم أنّ اللجنة اتخذت «خطوات جديدة لتنفيذ القرار الصادر في عام 2006». وتحظر القيود الجديدة تصدير عدد من السلع الفاخرة إلى كوريا الشمالية، كما أنّ وزارة الاقتصاد ستدقق في تراخيص التصدير بعناية أكبر. يذكر أنّ مجلس الأمن في الأمم المتحدة فرض حظراً على التجارة بالعمدان الفيتية وعدد من السلع الأخرى مع كوريا الشمالية، بسبب سعي الأخيرة إلى إنتاج أسلحة نووية. وفي سياق متصل، أبدى البيت الأبيض شكوكاً بشأن تلميحات الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج

مشروع جمهوريون: أوباما خالف القانون في مبادلة سجناء طالبان



فريدة أتيتحت لاستعادة السارجنت بيرجدال سالما وهو ما حدث بالضبط. وكان بيرجدال قد اختفى في 30 حزيران 2009 من موقع عسكري أميركي في أفغانستان وأسرته حركة طالبان حيث تعرض لسنوات من الاعتداء والتعذيب. وأطلق سراحه في 2014 في مبادلة لأخرى تضمنت الإفراج عن خمسة سجناء من طالبان كانوا محتجزين في غوانتانامو بإرسالهم إلى قطر. وحديثاً المبادلة قبل إبلاغ الكونغرس وهو ما أثار حنق الجمهوريين الذين يعارضون كثيرين منهم جهود أوباما لنقل سجن غوانتانامو. وكان الشيوخ الأميركي قد تعهد أثناء حملته الانتخابية بغلق السجن الذي يعتبره رمزاً سلبياً لإساءة معاملة المعتقلين واحتجازهم من دون اتهام وأن إدارته ورثته عن الرئيس الجمهوري السابق جورج دبليو بوش. غير أن أوباما لم يرسل بعد إلى الكونغرس خطة تعهد بها منذ فترة طويلة لنقل غوانتانامو ووقع في الآونة الأخيرة مشروع قانون للسياسة الدفاعية تضمن بنوداً تزيد من صعوبة غلق السجن، حيث بقي في السجن 107 معتقلين جرت الموافقة على نقل العشرات منهم.

اتهم مشروع جمهوريون الرئيس الأميركي باراك أوباما بترتيب مبادلة خمسة سجناء في مركز اعتقال غوانتانامو بالجندي الأميركي المتهرب بالهروب من الجيش بوي بيرجدال في إطار خطته لغلق السجن. وأصدرت الغالبية الجمهورية لجنة القوات المسلحة بمجلس النواب تقريراً وجد أنّ إدارة أوباما «خالفت القانون بصورة واضحة»، بعدم إبلاغ الكونغرس بنقل السجناء من خليج غوانتانامو قبل حدوثه. وأكد العضو الجمهوري ماك ثورنبري رئيس اللجنة في بيان أنّ الإدارة الأميركية ضللت الكونغرس بشأن وضع المفاوضات قبل نقل المعتقلين، وأضاف: «من التهور وضع أولئك الإرهابيين في مكان يمثل هذا القرب من ساحة المعركة للوفاء بوعدهم انتخابي ومن غير المقبول لتضليل الكونغرس أثناء تلك العملية». ونشر أعضاء الديمقراطيون بلجنة مجلس النواب بياناً انتقدوا فيه تقرير الأعضاء الجمهوريين قائلين إنه «غير منصف بلجنة مجلس النواب بياناً انتقدوا فيه تقرير الأعضاء الجمهوريين قائلين إنه «غير منصف ومحزب وغير ضروري». من جهة أخرى، دافع جوش إيرنست المتحدث باسم البيت الأبيض عما قامت به الإدارة الأميركية وقال إن أوباما يؤمن بقوة بأن الولايات المتحدة يجب أن تقوم بأي جهد لاستعادة أي شخص يرتدي زياً عسكرياً أميركياً، مضيفاً، «كانت هناك فرصة

ما هي أهداف الدخول التركي إلى العراق؟

د. هدى رزق  
تتخط السياسة الخارجية التركية وتتهاوى علاقاتها مع جيرانها. تدخل تركيا اليوم في أزمة مع العراق إثر قرارها إدخال قوة عسكرية إلى أراضي جارتها، ما أذى إلى أزمة سياسية بين البلدين واتهامها بانتهاك السيادة العراقية. أرسلت إلى بعشيقة التي تبعد 20 كلم عن الموصل المحتلة من داعش 1000 جندي من قواتها العسكرية بالإضافة إلى 25 مدرعة ودبابات. كانت تركيا قد أقامت في هذه المنطقة مسسكات تدريبية للبيشمركة الكردية ولديها 150 عسكرياً موجودين كمدرربين بحسب الاتفاق مع الحكومة العراقية في أواخر العام الماضي. اعترضت بغداد على إدخال هذه الأعداد المرتفعة من القوات العسكرية تحت حجج تارحتت بين تبديل المدربين وبين إرسال قوة لحمايتهم من داعش. لم تحصل تركيا على إذن من الحكومة العراقية يسمح بهذا الانتشار، إذ يفترض أن يكون الأمر منساقاً مع وزارة الدفاع وهذا ما تفعله عادة الولايات المتحدة نزولاً عند شروط العراق.

في رده على اعتراض رئيس الوزراء العبادي قال داود أوغلو إنّ أنقرة لن ترسل المزيد لكنها لن تسحب القوة التي تم إرسالها. وكان البرزاني قد قل قبل زيارته إلى أنقرة من أهمية إرسال هذه القوات المدعّمة بمدركات و25 دبابة. صرح أنّ الأزمة هي بين الحكومة المركزية في بغداد وبين أنقرة، كما أكد أنّ هناك اتفاقاً بين أربيل وأنقرة على تدريب مقاتلين من البيشمركة. أذاعت تركيا أنّ دخول قواتها جاء استجابة لطلبات أثيل النجيفي محافظ نينوى السابق المُقال، وبعض نواب نينوى، لكن رئيس الوزراء العبادي أرسل مع البرزاني رسالة شفوية إلى أردوغان مفادها ضرورة الانسحاب إلى المناطق الكردية من أجل حفظ ماء الوجه... يسعى البرزاني إلى التوفيق بين علاقته التجارية والنظرية مع تركيا والحكومة في بغداد التي لا يستطيع معاداتها. هي المرة الأولى التي تتحرك فيها الدبلوماسية العراقية ضد تركيا منذ 2003 بعد تجاوزات استمرت لأكثر من 12 سنة أعلنت بغداد أنها مستعدة لاستعمال الورقة الاقتصادية، وأعلنت رسمياً إلغاء الملحقية التجارية في السفارة العراقية في تركيا وهددت بدراسة سحب سفيرها من أنقرة. وقام وزير الخارجية العراقي مباشرة بالاتصال بالوزراء الدائمة العراقية في مجلس الأمن لاتخاذ موقف دولي بخصوص هذا الانتهاك. جاء إعلان هذه الدول سريعاً في اجتماع مع الجعفري وزير الخارجية ومفاده أنّ التوغل التركي هو خرق لسيادة العراق. اجتمع الأخير مع رئيس الاستخبارات التركية هانك فيدان وفريدون سنيرلي أوغلو نائب وزير الخارجية.

استمرّ التصعيد السياسي في العراق ضدّ الخطوة التركية وتحرك الملكي رئيس الوزراء السابق واتهم تركيا وأصدقائها بمحاولة أحياء مشاريعهم التوسيمية على أرض العراق عبر محاولة فصل الأبنار من جهة وإدخال قوات تركية إلى الموصل من جهة ثانية. يعود تاريخ انتهاك تركيا لأراضي العراق إلى عام 1991 حيث استعاد الأتراك من الفرع الذي أحدثه الحظر الجوي الأميركي في شمال العراق. سمح هذا الأمر بإنشاء سلطة محلية كردية مستقلة عن بغداد تابعة للولايات المتحدة 1995 وسمح كذلك بوضع يد الأتراك على قاعدة «بامرني» منذ عام 2002. شكلت هذه القاعدة منطلقاً للعمل العسكري التركي في شمال العراق وتم تعزيز نفوذها في المنطقة ضد حزب العمال الكردستاني. استمر هذا الوجود العسكري التركي بعد إنشاء حكومة كردستان. في إطار وجودها المزمّن لم تجد تركيا حرجاً في الدخول العسكري إلى العراق.

جاء قرارها بإدخال قوات إلى بعشيقة بعد تحقيق روسيا سيطرة على المجال الجوي السوري. وهي سيطرت بالنار على معظم المعابر بين سورية وتركيا. أدى هذا الأمر إلى عرقلة مساعي الجيش التركي إسناد المجموعات التابعة له في سورية. في جبل التركمان، وريف اللاذقية وفي المنطقة الواقعة بين حلب وتركيا. تزايد شعور الحزب الحاكم في أنقرة بضرورة استعادة نفوذه المفقود في المنطقة عمد إلى نشر هذه القوات التي ستجج غرباً باتجاه الموصل وشرقاً باتجاه كركوك. يشكل وجود الجيش التركي في بعشيقة أيّ في عراق الأراضي العراقية مركز انطلاق لعمليات الجيش التركي في الموصل وهي العدة الأساسية لكل أتبابيب النفط في النصف الشمالي من العراق، لا سيما تلك الآتية من حقول كركوك النفطية التي كانت بيد الجيش العراقي التابع لبغداد قبل استيلاء داعش عليها وقيل تقدم قوات البيشمركة وسيطرتها على هذه الحقول. تريد تركيا زيادة حضورها العسكري أيضاً في وجه حزب العمال الكردستاني الذي يقاثل جنباً إلى جنب مع البيشمركة لتحرير مدينة سنجان من داعش. وهي تبدي خشيتها من دخول قوات الحشد الشعبي إلى الموصل بحجة أنّ الحشد الشعبي ذو صبغة شيعية خالصة وتسيطر عليه إيران. تدعي أنقرة حماية التركمان في الوقت الذي يشارك قسم كبير منهم إلى جانب الحشد الشعبي الذي يعتبر اليوم قوة قانونية مؤمنة من الحكومة المركزية في بغداد. ينتقد التركمان سياسة تركيا في العراق بسبب خلافاتها مع الحكومة المركزية ويعتقدون بأنّها مع ميليشياتها التابعة لأثيل النجيفي لا تستطيع تحرير الموصل. وترى الأوساط السياسية العراقية أنّ سياسات تركيا هي المسؤولة عن سقوط مدينة الموصل وأن تحرير الموصل يقع على عاتق العراقيين وحدهم ولا يحق لأي سلطة أخرى بما فيها تركيا الحق في التحفظ على الحشد الشعبي. يبقى التساؤل حول الموقف الأميركي الخجول الذي أعرب عنه «ماكغورك» المبعوث الأميركي إلى أنقرة الذي أكد علمه بدخول القوات التركية لكن من دون «تنسيق» مع الأميركيين. فكيف تمكنت هذه القوات الكبيرة مع ألياتها من دخول بعشيقة البعيدة عن الحدود العراقية - التركية وهل شكلت بالون اختبار أميركي من أجل رصد ردود القوى المتنوعة في العراق إزاء عملية تحرير الموصل؟!.